بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل اللغة العربية على سائر اللغات فانزل بها كتابه العزيز الذي
الكتب واعظم المعجزات واختارها لسكان جنانه واهل رضوانه عند دخول بصر الخيار جنة
يوجه المزيد وصلاة وتعالى الدرجات وفتح جميع ابوابه الخصوصين بابه شفاعته افضل الصلوة
وازكى التحيات خصوصا على العربي القرشي الهاشمي محمد الذي ختم الله بنبوته النبوات وشرع
العالم في المشارق والمغارب جميع الاعوان وعلى اله وصحبه صلاة دايمة ما اخضل الا
ما تصرف والاسما بالصفات ونعد فان علم العربية من العلوم الاسلامية منزلة رفيعة وخصه
وضيفة في جميع الفنون منفعة جليلة عميمة ولان اكثر علومنا من علماء السلف رضوان الله
به العناية وعدي ومن جملة الفروض الواجبة على الكفاية فانه رتال القرآن الذي تعهد
احكامه وجعل عليه والحاكم الذي يرجع في معرفه صواب الامم من خطاه اليه والمدخل لمن
معاني لسنته وبيان احكامها والغوص بانامل استرارها اللطيفة وافهامها وامام علم العرب
الخليل وقسطاسه وقواعد علم الاصول المستمل واساسه وان نزل على نفسه المختصرة واوى
واعم ما استعلى منها واوا الاجروزه الجزرية المغربية الملقبة بالدرة الالفية لكثرة علو
وتميز جميعها وجودة نظمها الا انها لم تعم فيما اشتملت عليه من الابواب والفصول وان كانوا
فيها الى غاية التواعد والاصول وكونها [illegible] احاجات الابواب الواقعة فيها مفقاله والفصول و
الا [illegible] احاجة [illegible] الى ما يم تلك الابواب وتسهيلها ان كان شاذا
الا بعزيز تلك الفصول وتسهيلها فعن [illegible] الشرح لتقريب ابوابها افضل وتفصيلها فرض عين ما
ونوضح من سبيلها السالكين بنيته فرض عين على كل من يتكلم بالعربية ويشاركنا الملا الاعلا
في التشبه على اباها والى عاها الاجروزه هو نور الابن نور الدين عبد الرحمن المكودي الا
والمشتهر الزواوي الشالة الجزايري المالكي استاذ العربية والمقرئ بالجامع الاعظم بفاس حرسها الله
الجزولي متمرنا فيها ثم رحل الى بلاد السودان وفي المشارع واحد العلما ثم انصرف الى فاس
الملك المنصور الاسحاقي ابي سالم التاشفيني وفي هذا الوقت نظم هذه الاجروزه وكان عاصر الشيخ ابا زكريا
يحيى بن ابي بكر التنملي وكان يعاصر ايضا بفاس الادب ابو مدين شعيب الدكالي المتصدر بجامع
الملك الكامل بارك يا الى مصر فاقام بها الى ان توفي رحمه الله عاشية تلمسان وكان بينه وبين
وكان رحمه الله ضريرا في علم [illegible] ادب الاعظم للعلوم نظم هذه الاجروزه وشرحه
وشرح في نظم كتاب [illegible] ربه وفي قول [illegible] نامه وله من التواليف غير هذا
قوله وهو كان [illegible] وله رواية واسئلة لمشايخها وغيرهم [illegible]
في ابواب العربية [illegible] على تاسيفه الاعظم رحمة والمنشور علم غزاره [illegible]
طبعه وفصاحة [illegible] وفتح الاجروزة البديعة الفصيحة شافعا [illegible]

اجروزة الفريحة اذا نظم بها علم العربية نظم الجواهر في السلك وخلصها من الحشو كخليص الدر
سبك المسك هي كما قال فيها

الدرة المنظومة الابية	اجل ما في الكتب الجوزية
لكونها قد جمعت صغيره	جليلة في مقدار ما كثيره
وقد ضبطت القول علم الادب	واحصرت ما في طوال الكتب
من اجل ذا كل الفتى بالدره	واشتهرت في الناس اي شهره
نظمها الشيخ الامام يحيى	ولذكره سقى بها وحيى
على سرور النفس بعد العسر والاعسار	وحيث ما حلت من الامصار
ورحمه الله مع السلام	عليه من علامة امام

وبعد احسن بنا ك وبالله استعين

يقول راجي ربه الغفور يحيى بن معطي ابن عبد النور

حسن العادة ان تعالى ان اوائل الكتب المصنفة عند ذكر المصنفة قال فلان ثم شافي الكلام
اضطه قال انا احد بها وبه فان كان ذا كبر المصنف وصر الناس بعد الفراغ عمل التصنيف
ل حقيقة وان كان قبل الفراغ كان خبرا او انشاءا ويكون قد الى بلفظ الماضي والمراد به
الاستقبا [illegible] هو عند العصماء من البلاغة ومن فصيح الكلام بعد ذل الشي الذي لم يقع اذا
كا [illegible] او قرب الوقوع فيخبرون عنه بلفظ الواقع وعليه يحمل الاخبار الواردة
والقرآن عز وجل قال انه اتى امره [illegible] لفظ الماضي مثل قوله تعالى ونفخ في الصور وصعق من
في الارض وانا انشاه ذلك وهو كثير كل المصنف بلوين ما يريد ان يقوله حاضرا عند
قرب الوقوع فيجعل الحكم الواقع فيقول قال فلان وشارحا عند المصنف من عادة او اما ان يريد
عند غيره قال الى يقول وظاهر كلامه انه قال ذلك في اول شروعه في التاليف قبل الفراغ فيحتمل
ان يكون ذكر المعتاد لانه صار يفعل عنده الى الحقيقة لانها اولى ويحتمل ان يكون انما ذكر المعتاد
لجلها ما سبة الوزن لاغير والراجي مثل الرجاء وهو مثل الخوف ومعناه توقع المراد كما ان الخوف
توقع المكروه قال الله تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال الشاعر

ولولا رجا المقسور منك ورهبه عقابك ما صارو الماء الموارد

وقوله رجا الخير مع [illegible] وقوله يعلم الخ
اذا الشيعة الفاء الخبر لشبهها بالشرط [illegible]
كان رجوا القاريه انه محتمل للوجهين ويكون معنى الكلام على [illegible]
على الوجه الماني يقول راجي عقاب ربه والاول اظهر واحسن [illegible]
لما لك وقوله قوله تعالى رب العالمين ورب السموات والارض وما بينهما [illegible]

معنى السيادة ومنه الحديث ان خير الائمة ربكم اى تسلكوا وقولوا الا يغلبكم بعضكم فيسترق معه كذا
سبيل قوله:: وفى حديث ابى بكرة بعثه واذا انتوسل فى المعارف لتسلك:: والاصل فيها ان يدل زيد
اسما على مسمى ربه يرث اذا ملك وساد فوضع المقتدى مكان اسم الفاعل كرجل عدل وصوم ويكون اصله
سيد على فيعل ربه ريا اذا فاقه علما وشرفا ومنه قولهم فلان يربى على فلان اى يفوقه ويعلو عليه
امور هو والاصل فى فعل الفضله والبه يرجع سائر معانيها والمعنور من الغيث الذى هو النشر وهو
المجاهد كالمنفار وهو الماء الذى من الخاثر فى الشماء اشياء الله تعالى لانه سبحانه استرق على عباده حمدا لانفسه
وذلوبهم وايمرا ان راج الرفع لانه فاعل يعول وسمى عطف بيان الى يدك وقد ذكرنا والعالمين الخبار
وجها آخر وهو ان يكون يحيى يعيى فاعل يعول وراح منصوب على الحال منه واسكنا الياء ضرورة الوزن
وهل الوجه جواز منصوب من مجرور الواو فى قوله تركا ربكا بنصب عزيز على الشعر مع ان الاصل عدم
منه وجه الثانى الحال المشتركة فيها ان تكون منتقلة الذى فاذا جعلتاه حالا انتفع كلا ربكا وان
راجعا فى وقوف القول دون غيره واذا جعلته حالا لابل فاعلا افتضح ولكان اركبون لبيك طلبا وفاز
اولى ومعطم هاهنا اشتهر علم شخصى وانما فوته وهو سورة وفى بارئ سمك النور وحسن الاسماء الاعلام قد
يأتى صفانا الى علم ان يجلى وفى منا النون ومن الالف لاجل فاصلة وزن البين وهو الضرر
الحاجة والشدة وعليه:: جاريه مريس بن لعلبه:: بانتاء النون وقيس وعبد النور اسم علم
كعبد الله وعبد الرحمن والنور اسم من اسماء الله عز وجل::

الحمد لله الذى هدانا لاجله انشانا

الحمد فى اللغة هو الثناء على المحمود بجلاله وافعاله الجميلة وهو اعم من الشكر من حيث المتعلق لان الشكر
انما يكون على الافعال دون الصفات والحمد يكون على الصفات والافعال تقول حمدت الله على علمه وحلمه
وشجاعته وكرمه كما تقول حمدته على احسانه اليك ولما فعل بك ولا تقول شكرته على علمه وحلمه
بل تشكره على ما اولاك من احسان وانعام والشكر كما قدمناه فى مكان آخر هو الاعتراف بنعمة المنعم
الخ وتكون الشكر اعم من الحمد من وجه وذلك ان الحمد لا يكون الا بالقول واما الشكر فيكون بالقول والعمل
قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا:: وهذا ما معناه ارشدنا والهمنا به الرشد بفتحتين يقال
رشد يرشد فى الامر رشدا وهدى وهدى فى الطريق هدى به واحدا اسم علم للرسول صلى الله عليه وسلم
محمد قال الله تعالى ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وقال عليه السلام انا محمد وانا
احمد وعرفه فى الضرورة الشعر ووضعه نصب بفعل دل عليه الواو الذى للحلفة فى اللغة عامة قال الشاعر
تالله من لزرود الى جنباته من لا يشد ولا يهر على ظهيرها:: اى نطيع ويسمى الشرح دينا لانه يدان
به الله اى يطاع والدين ايضا الجزاء ومنه قوله تعالى ملك يوم الدين ونصب دينا على انه مفعول
هدانا لما فيه من اشتقاط حرفى جر من هدى فى الاصل ينعدى بحرف الجر وهو الى قال الله تعالى
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وينعدى ايضا باللام قال عز وجل يهدى اليه الحق وهو من يشاء

نرجل فى حرف الجر انشاعا فيعدى بنفسه قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
وقوله اله ارضانا بجعل الكون على المعانى ونون عقيدة ارضانا كقوله تعالى ورضيت لكم
الاسلام دينا والهاء عائد على الشرع من الشرح جاز هو اصله اذ هدانا العلم وهو الرشد وحرف النوب
المشار وتحتمل ان يكون على ظاهره وكذا المجرى لله ارضانا انه واختارنا لا قامه شرعه ونصره
دينا مرضيا لنا او مرضيا له حتى على المفعول من وتحتمل غير ذلك وهذا اولى وموضع الجملة النصب
على الحمد لله وما بعده صفته لانها معرفة بقوله::

فلم يزل يحيى بالاسلام حتى استبان له الهدى بالعلامه

معنى يحيى يعيش يقال حى يحيى حيوة وحيا وحيى يحيى والاول افصح قاله ثعلب وانشد::

ياحبذا الحى لا يغبر وازدد وانام كابنى الحصان من الدبى

وسمى ايضا يحيى برفع
ومنه قولهم لان يحيى الجلة شاى يرفعه قال النابغه:: وانا لنرجو على عمرانه احدا:: وهو
قريب المأخذ من الاسلام فى اللغة الانقياد والطاعة يقال استلم لزيد اذا انقاد واطاع ثم
نقل وجعل اسما لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وسمى الاعلام فى لفظه الاسلام والايمان على انهما
بمعنى واحد ومعنيين مختلفين حتى ان مشهور الارتفاع الاسلام بأنه فاعل بنى وموضع الجملة نصب على
خبر لمبتدأ واسمها مضمر فيها يعود الى احد وكل من الخبار وجها الخبر وهو ان يكون الاسلام
ارتفع على انه اسم لم يسم فاعله وفى محل ضمير يعود اليه والجملة فى موضع الخبر ويحتمل وجها آخر وهو
ان يكون ارتفع ضميرا لامر والشان وما بعده تفسيره ويكون ايضا فى موضع الخبر واستبان ظهرت
واستبان يستعمل لازما ومتعديا وانا والقرآن فى قوله عز وجل والتشديد سنريك الحق بين بالرفع
والنصب قد لان على ذلك والهدى الرشاد وهو ما يوصل الى الخير وقد تقدم والتبشير بالخير
مثلا للصلاح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا وقال الله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
او فى ضلال مبين:: والاعلام جمع علم وهو ما نصب على الطريق من علامة ونحوه قيل للاعلام
والجبال والابنية التى تكون على الطريق ان العلم انما نصب ليستدل به على غيره قال الشاعر
دار لهند عفا رسمها طال ما يسأل عنها فما يجيب من علامة ونحوه قيل للاعلام
الجيش لانه يستدل به
الهل العسكر بعضهم على بعض اذا نفروا امير وقوا امير وجعون اليه وهو من عنده والاعلام الهدى
النبى صلى الله عليه وسلم فى المشارق والمغارب وهو مصدر سرى وسرى على من فعله::

مويل منه خبير الكتب وحيا اليه لسان حرث

المويل القوى والابل والمراد اذا قوه ومنه قولهم رجل ايل اى قوى قال العجاج مسل رتك ثابتا

وانتصابه على أنه حال اما من الضمير في المرزل الذي هو اسمها واما من الضمير في به ويجوز ان يكون
خبرا ثانيا والباء منه متعلقة الى الله عز وجل وخبر الكاف هو الا ان يدل على ذلك العقل والنقل اما ما
دل عليه من طريق العقل فلكونه قادرا على ما شاء في الكتب في كونه كلام الله لان المراد بالكتب هاهنا
كتب الله المنزلة والاجل والزبور وغيرها مما نزل عليها فانه من الاعجاز والفصاحة وبيان الاحكام
والمواعظ والاخبار عن قصص الامم واخبار القرون السالفة ويكثر تداول قارئه وغيره
ذلك كثير فضلا عن كونه خبرا منها واما الذي دل عليه من طريق النقل فكقوله صلى الله عليه وسلم
غيره وصحابه كون خبرا منها واما الذي دل عليه من طريق النقل فكقوله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وقال
ورويت عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن افضل من كل شيء دون الله الحديث
وقال عليه السلام اشهد الله اياه بالقرآن ان جعله اعلم محرجانه والطهر الاثم على صلاته فلانه تحدى به
فمنها العرب وقارعها بالبلاغة محورا واعلى الانسان مثاله واستنهضه فقال الله تعالى قل لان اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى قل فأتوا بعشر
سور مثله مفتريات ثم قال فأتوا بسورة من مثله الآية وقوله فليأتوا بحديث مثله الآية وقوله
وهو الاعلام والاعلام بقال اوحى واوحى قال الله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة وقال الشاعر هو
العجاج وحى لها القرار فاستقرت وشد منه ما يحل وفي بقله يوحي له وحيا
والشيطان يستعمل بمعنى الجارحة وهو معروف ويعني اللغة وهو المراد في البيت وذلك قول الله تعالى
بلسان عربي مبين وعليه حمل المفسرون فواله تعالى واجعل لي لسانا في الآخرين ومن مشهور الكلام
على لسانه كذا اجراه الله اي جرى منطقه وكلامه كما ورد ايضا من كلمت كلمه وجمع لسانه
والشان تكرر ونون وورد في القرآن مذكرا سيبويه وقال الشاعر في المؤنث:

الى النبي لساني راشر يهام مثل علوت لعجي فضا ولا تتحرّ: وعبري صفة اللسان على التذكير وخفف بالهمز
المشبه الصورة الشعر كما قال الاخر: جبهة خطي ولغبة وطل: ولسان تعالى العامل في وحيا
الكيه اشرق ساءه تبقى وكان الرسول خبر لمحذوف خلق

الا ترى في كونه منعلقا بالعامل في وحي المقدر فيها عائد الى اللسان وانشرن منصوبة على الحال من
الضمير في كونه والعامل فيه المشبه الذي هو الكاف وما مضافا اليه وهي صوله او ذكره موصوفه به
يهلوي عليه اوصفه والكاف كما كان للتشبيه وما كافة لها عن العمل لان دون الجر لا تعمل في الجمل
وانما تعمل في الاسماء والافعال فيها ان مشبه مفردا مقرونا بما المضاف بتوسعون ويتسعون فيه كما يجيء
فاذا اراد واذا كان اذا دخلوا ما على الكاف لتشبيها لوقوع الجملة بعدها ما تكفها عن ان تعمل
على الجملة فيقولون زيد كأن كان عمرا كائنه والاصل فيه ان كنانه زيد ككنانه بعمرو فالمشبه
فقط والرسول بمعنى المرسل الا انه والتاء فيه للمبالغة وقد يكون الرسول بمعنى الرسالة قال الشاعر

لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بقول ولا ارسلتهم برسول اي برسالة وضمير مخلوق خبر لمحذوف
الذي هو الرسول او القرآن في موضع جر صفة لمخلوق ومعنى الآية على ان النبي صلى الله عليه وسلم غير مخلوق وان
الذي هو الرسول او القرآن غير مخلوق وهذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق وان
كان لا يسمى فيه الضمير الرسول لاستحالة ان يسند اليه قوله عليه السلام انا سيد الناس يوم القيامة اذ ليس
تحت لواءي وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وما جاء بمعناه من الاحاديث
وذلك كثير وقد ذكر بيد الله على ان اللسان العربي اشرف الالسنة فقوله صلى الله عليه وسلم احبوا
العرب فاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وما اختاره الله لاهل كرامته وسوله
ولا شرف لكنه هو اشرف ما يتعبد به ويكون معنى الامر الذي صلى الله عليه وسلم به ما كان خيرا
وفي الحاق ان بخبر الذي موجي اشرف الالسنة وهذا مناسبة صحيحة وتحمل ان الخبار الله عالما بان
خبر الكنيه والام متعلقة بموحي وهو جائز ولكنه ضعيف لوجهين الاول ان اللسان اقرب محلا لوحي
واعاده الضمير الى القرآن مع ما ورد به الاتفاق الآن مع ما يأتي ان شاء الله تعالى ان يضمر قبل الذكر
وفي التنبيه على فاذا يحتمل ان اللسان العربي دون غيره واذا اعنى الضمير الكنيه تفيظ
هذا الغائب لانه يكون بعض الكلام موجها الخبر الذي اشرق به لسان العرب دون غيره والعجم
بالسان العربي فاذا واذا اعنى الضمير الى اللسان طهرت فاذا في الوحي وتحمل الام على فاذا جاء ذلك
وآله وصحبه وكرما
صلى الله عليه وسلم تسليما

اصل الصلاة في اللغة الدعاء وكان بعض العرب فلما وقعت واسطته ليشير عليها وكانت الصلاة قد نقلت
تلو عها اما للتسليم مع الانحناء بقال
تقول بنيّ وقد قربت بالقرب حتى ربّ حتى الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي يوما فان لجنب المرء مضطجعا
اي عليك مثل الذي دعوت والصلاة من الله على عباده هي رحمته اياهم واثابته لهم على طاعته
فعلى اسم للعناء الى الرحمة لانه سبب لها والصلاة من الملائكة هي استغفارهم لعباده كما قال
عليه السلام ما زال الملائكة يصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه يقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه ولا تزال الملائكة يصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه يقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه والصلاة من العباد الدعاء والصلوة المعروفة في الشرع وسمي صلاة لاشتمالها
على الصلاة التي هي الدعاء والله اسم علم وقيل مشتق الالف واللام فيه للتعريف ومن العلماء من يقول
وعمّ اشتقاقه فقال مشتق من سما يسمو والسلام في اللغة التحية ومعنى سلم الله عليك اي بجا الله والآل
قيل ان اللغة صله له من اول والاصل فيه اوّل وقيل من هجر والاصل اهل الا ويستعمل في
وجوه ثمانية وخاصه ويطلق ويراد به خاصة الانسان من اهل بيته كاولاده وجميع اتباعه ويطلق
ويراد به اعم من ذلك فيدخل فيه اتباع الانسان كاخوته ومن هو على ملته ويطلق ويراد به القرباء والبعداء
ويطلق ويراد به اعم من ذلك فيدخل فيه اتباع الانسان ومن هو على ملته ويطلق ويجوز
استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعاني كلها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الواو ساكنة وتنقلب الفا والياء الساكنة بعد فتحة الفا فتقول يوع الثوب وصوغ الخاتم وهذه اللغة قليلة الاستعمال ولم يقرأ بها وان كان رايدا على التلاثي ربا عيانا وحاسبا او سداسيا فانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره الا ان يكون حرف علة فانه يسكن فتقول في الصحيح دحرج الجعل اكرم زيد انطلق بعمرو استخرج المال وكذلك ما اشبه ذلك وتقول في المعتل اقام زيد انصيف الى عمرو استعير الثوب بسكون ما قبل الاخر وقد عرفت علته في المثال واما ابنوا هذا الفعل على هذه الصيغة لانهم اراد وا ان يحطوا له صيغة تخصه ليست لغيره من الافعال والاسما وقبل انما ضموا اوله لتكون الضمة دليلا على ضمة الفاعل المحذوف وهذا ضعيف لان ضمة الفاعل موجودة في المفعول الذي قام مقامه فلم يحتج الى بدل ۞ وان كان الفعل غير ماض مضارعا ومستقبلا او امرا او نهيا او غير ذلك وعلى اي وزن كان فانه يضم اوله ويفتح ما قبل اخره الا ان يكون حرف علة فانه يسكن تقول في الصحيح يثلث الثياب ويدحرج الحجر ويكرم زيد ويستخرج المال وتقول في المعتل يباع الثوب ويصاغ الخاتم ويقام زيد وينضاف اليه ويستعان الثوب وانما اسكنوا حرف العلة هنا مع ان الفتحة خفيف مستثقل عليه حملا للمضارع على الماضي ليكون الباب واحدا

الفصل الثالث في قوله مما الذي ينوب عن فاعله الذي يقام مقام الفاعل وهو احد امور خمسة المفعول به والجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان والمصدر ولكل واحد منها حكم يخصه فاذا كان المفعول به مذكورا لم يقم مقام الفاعل غيره وان كان غيره وانما استجيز ذلك لان الفعل يفتقر الى مرفوعه اليه وقد افتقاره الى الفاعل لانه عمله وما يفتقر الفعل الى وجوده يفتقر الى المحل الذي يوجد فيه فان كان المفعول واحدا تعين نحو ضرب زيد وكتب الكتاب فترفع زيدا اذا رفع الفاعل وكذلك الكتاب وارتفاعه من حيث ترتفع الفاعل وهو اسناد الفعل اليه ولذلك يدخل عليه تا التانيث اذا المفعول مونثا نحو ضربت هند واذا كانت فاعلا وسكن له اخر الفعل اذا كان ضميرا نحو ضربت والمرءت واذا تقدم على الفعل كان ضميره نحو هند ضربت وزيد ضربت والكتاب كتبه ولذلك

في المونث والتثنية والجمع ولو ذكرت مع المفعول الجار والمجرور والظرف والمصدر لم تقم مقام الفاعل غيره واما قول جرير فلو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو فمنهم من قال هذا شاذ لا يقاس عليه لانه اقام الجار والمجرور وهو بذلك الجرو مقام الفاعل مع وجود المفعول الصريح ومنهم من جوزه مع عدم ذلك ومنهم من تاوله وقال الكلاب هنا ليس مفعولا لسب بل هو مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده وما عنى الكلاب لان الكلام تم عند قوله لسب بذلك الجرو وجعل الكلاب كالمتبين للمسبوب وقيل الخبر خرج مخرج المنصوب على التشبيه بالمفعول به وقريب من الاول وقال ابن باب شاذ هو منصوب بولدت وجرو كلب منادى كانه قال ولو ولدت فقيرة الكلاب يا جرو كلب لسب بذلك الجرو وفيه بعد وليس المعنى عليه واما قوله عز وجل ليسئل قوما عن صدقهم والاصل رجال فليس رجال هنا مرفوع على انه مفعول يسئل لان المعنى ليس عليه والقائم هنا مقام الفاعل الجار والمجرور الذي هو له وارتفاع رجال بفعل مقدر من جنس يسبح دان لما قال يسئل له فيها قيل من يسبحه فقال يسبحه رجال فرفعه بهذا الفعل المقدر كقول الشاعر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح فضارع مرفوع بفعل مقدر لان قوله ليبك يزيد قد تم تقديره ليبكه ضارع لخصومة وكذلك لا يقام للمصدر مع وجود المفعول به لا يجوز ان تقول ضرب الضرب زيدا على ان ترفع الضرب وتقيمه مقام الفاعل وتنصب زيدا لما ذكر وزعم بعضهم ان ذلك الجائز واجاز ان يضمر للمصدر ويقام مقام الفاعل مع وجود المفعول به واحتج بقراءة ابن عامر وابي بكر وكذلك نجي المومنين وزعم ان نجي ههنا وما اشبهه ماض مسند للمفعول والقائم مقام الفاعل المصدر المقدر وتقديره عنده نجي النجا المومنين وبقراءة ابي جعفر لنجزي قوما بما كانوا يكسبون على ان نجزي مسند للمفعول والقائم مقام الفاعل المصدر المقدر تقديره لنجزي الجزا قوما والجماعة على خلافه وقالوا ليس نجي فعلا ماضيا ولو كان كذلك لكانت الياء مفتوحة وانما هو فعل مضارع وللمومنين مفعول به صريح واصل نجي ننجيي نون نيون فحذفت احدى الياءين للجزم ومن جعله من نجى بتشديد الجيم قال حذفت النون الثانية ولا يخلو هذه الاقوال كلها من ضعف واما قراءة ابي جعفر فلم يتابع عليها وهي ايضا ضعيفة

إبعدها عن الاستحالة والقياس فاذا دان الفعل يتعدى الى مفعولين فان جاز بناء احدهما دون الوجهان تقيم المفعول الاول مقام الفاعل وتترك الباقي على حاله فتقول اعطي زيد درهما وكسي عمر وجبة وانما كان هذا اولى لانه فاعل في المعنى لان زيدا اخذ والدراهم ماخوذ وكذلك عمرو والجبة فلما كان المفعول الاول مشابلا للفاعل في المعنى جاز اقامته مقامه اولى وايضا فان المفعول الاول مجاور للفاعل لانه يليه في الرتبة وللجوار حق ويجوز ان تقيم الثاني فترفعه فتقول اعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا لان كل واحد منهما مفعول به واذا جازت اقامة الاول جازت اقامة الثاني وانما الجور هذا اذا لبس للاول ان يأخذ زيدا هو الآخذ والدرهم هو المأخوذ نصبته او رفعته فان خيف اللبس بان يكون المفعول الثاني بحيث ان يكون اخذا والاول ماخوذا لم يكن الا اقامة الآخذ فاذا قلت اعطيت زيدا عمرا وكان زيد هو الآخذ وعمرو هو المأخوذ بان كان مما لا يجوز الا اقامة زيد دون عمرو وكذلك ما اشبهه وفقد المنصوب في هذا الموضع وعلى العكس جاز اذا دان مع الفاعل نحو اعطي درهما زيد ودرهما اعطي زيدا وكسي جبة عمرو وجبة كسي عمرو فان تقدم المرفوع على الفعل ارتفع بالابتداء وكان هو الفعل مبنيا مرفوعا اذا دان فمن ذلك الفعل اذا اقتضت عليه الفاعل وان كان الفعل من باب ظننت ولم ينبه للمفعول لم يقم مقام الفاعل الا الاول نحو اظن زيدا عالما وعلم عمرا اسود منطلقا ورأى اخوك ذاهبا وخيل عمرو جالسا ولم يجز علمته لان المفعول الاول وهذا الباب هو المخبر عنه والثاني خبره فلو علمته لصار الخبر مخبرا عنه والمخبر عنه خبرا وذلك لا يجوز وزعم بعضهم ان هذا هو المختار وليس على الوجوب معلى وهو كما جوز العكس ومعمول ظن قايم زيدا وهو خلاف قول الجمهور واذا دان الفعل يتعدى الى ثلثة مفعولين لم ينبه للمفعول الم يقم مقام الفاعل الا الاول لانه فاعل في المعنى وما بعده مفعولان ليس فلو نصبته ورفعت احدهما انتفى المعنى واذا دان اعلمت ربنا عمرا ذاهبا لم ينبه وجب ان تقول اعلم زيد عمرا ذاهبا ولم يجز غيره لان زيدا لما اعلم صار عالما وما بعده معلومه فلو رفعت غيره لصار المعنى وصار العالم معلوما وبالعكس وكذلك ما اشبهه وقد اجاز الجزولي ان تقام الثاني مقام الفاعل وهو ايضا خلاف قول الجماعة وشرط فيه الامن من اللبس ○

واجرف الجر مع المجرور ترفع موضعا على التقدير
كمر بي وقيل لا وقد ينبى فعل المفاعيل لظرف الزمن
والمدان والمصادر الاول والاختصاص شرط كلها شمل

قد تقدم ان الذي يقوم مقام الفاعل احد امور خمسة وذكر منها المفعول به وهذا الان اشارة الى الاربعة الباقية فاذا لم يكن في الكلام مفعول به ووجد احد هذه الاربعة تعين لاقامته مقام الفاعل فان اجتمعت فقد اختلف النحويون فيها فمنهم من الجار والمجرور مفعول في المعنى الا ترى ان قولك سير بزيد هو في معنى قولك سير زيد وقولك ذهب به هو في معنى قولك اذهب وقولك جلس اليه وفي معنى قولك جلس وكانا اولى لانهما للمعنى ومنهم من مال الى غيره من الملتة اولى للظهور للاعراب فيه ومنهم من قال هي متساوية لانها كلها فضله في الجملة فان اقمت الجار والمجرور كان في موضع رفع وانتصب البواقي وان اقمت غيره رفعته وكان الجار والمجرور في موضع نصب وبعض ما لم تقيمه منصوبا على حاله وقوله والاختصاص شرط كلها شمل يريد به المصادر لما ذكره ○

لفقد مفعول به صريح تقام هذي مع التريح
والاسبق الجرور والمصادر مع الزمان والمدان الخبر
فان تقل سير بزيد سيرا ويومين فسير كان خيرا
وان رفعت واجدا فالباقي ينصبه الفعل على استحقاق

قد عرف مما سبق معنى قوله لفقد مفعول به صريح تقام هذه وقوله مع الترجيح يريد به ما وقع التنبيه عليه من ان بعضها اولى من بعض فاقامته مقام الفاعل وقد رتبها على ما اختاره فجعل الجار والمجرور اولا ثم المصادر ثم ظرف الزمان ثم ظرف المدان وقد ذكر ان غيره يسوي بينها فقوله سير بزيد الى قوله خيرا اشارة الى ما اختاره وقوله وان رفعت واجدا الى آخره اشارة الى انه يجوز غير ما اختاره وقد تقدم ان لكل واحد منها حكما يخصه وهذا موضع ذكره واما الجار والمجرور فحكمه ان يحمل في الجر والجر وبه كالشيء الواحد يحكم على موضعها بالرفع حملا على قولهم جحر ضب خرب في الجحر والجر ان لا يحمل الجر في حرف الجر متعلقا بالفعل حملا ان قبل اقامته مقام الفعل

متعلقًا به بل يقدر الجار والمجرور كما هو الصحيح ولذلك قدروا لهم سير يزيد دانه قيل سُيِّر زيد حتى يخرج المفعول به وكذلك في كل جار ومجرور يقدر موضع مفعولا للفعل من جنس الفعل المذكور وقد ذكرت امثلة ذلك وتقول قُعِدَ في المسجد وخُرِجَ من المسجد بالجار والمجرور وفي موضع رفع على ما ذكر ولا يبعد ان يكون الجار والمجرور في موضع رفع ما في قولهم ما جاءني من أحدٍ وكفى بالله شهيدًا واكرم بزيد وان دان مع الجار والمجرور وجهان وجهٌ آخر جعلت احدهما مقام الفاعل وقدرت فيه الرفع وهي الاخرى في موضع نصب على ما ذكرت لقولك ضرب بزيد على الارض وخرج بهم من المسجد وما اشبهه واما المصدر فشرطه اذا اقيم مقام الفاعل ان يخص بزيادة حتى يخرج عن جنس المصدر الذي دل عليه الفعل ويذكر للتوليد وبعضيّة حكم الاسماء غير المصادر ويقدّر منصوبا به على السعة ودليل بان يحدّ بالتاء كقولك قُعِدَ في الدار قعدةً قال الله عز وجل واذا انتم منهن للصور نفخة واحدة واثنتي لقولك سير بزيد سيرين او تجمع او يوصف لقولك سير بالفرس سيرٍ شديد وجلس في الدار جلوسٌ طويل وذلك ما اشبهه واما الظروف فشرطها ان تكون متمكنين وان تجعلا مفعولين على السعة لان الظروف المتمكنة تخرج من حيّز الظرفية الى الاسمية فترفع وتنصب وتجر فتقول يومٌ طيبٌ وليلتان طويلة وعيشتين مباركة ومدان واسعٌ وفرسخ طويل قال الله عز وجل والله عز وجل يقدر الليل والنهار فاضاف المقادير اليها كما يضاف الى الاسماء وقال الشاعر

جارت فرجت عني يهمي فنام ليلي وتجلى غمي ٥ فجعل الليل فاعلا فقول سير بزيد يوم ويومان وايام وشهر وسير بالفرس فرسخ وبريد وفرسخان وبريدان وفراسخ وذلك أشبهه فاذا اجتمعت هذه الاربعة اقتضت احدها مقام الفاعل وفقيت البواقي على ما ذكرت عليه وقد علمت ان هذا على مذهب من يرى التسوية بينها وهو معنى قول المصنف وان وقعت واحدًا بعد الاخر الا ان الجار والمجرور لا يظهر فيه الرفع ولا النصب ولكن يحكم على موضعه بذلك واذا قلت سير بزيد يومين فرسخين سيرًا شديدًا فان الجار والمجرور في موضع رفع وهو الذي قام مقام الفاعل لانتصابه بما بعده واذا قلت سير بزيد يومان فرسخين سيرًا شديدًا كان اليومان هما اللذان قاما مقام الفاعل والجار والمجرور في موضع نصب وسائرها منصوب على ما رأيت واذا قلت سير بزيد يومين فرسخان سيرًا شديدًا او سير بزيد يومين

الفاعل

وسيرين سيران شديدان فالمرفوع منها هو الذي يقوم مقام الفاعل وما عداه منصوب او مجرور بنصب على ما عرفت وقول المصنف وان تقل سيرين بزيد سيرًا انما امر بنعت المصدر ولم يجده لانه لم يفده في هذا المثال مقام بزيد بل اقام الجار والمجرور فاما الواقام المصدر لم يكن بدّ من تخصيصه بما ذكر من قوله والاختصاص يشترط لها شمل الى شرط جميع المصادر ٥ وحال ذا المفعول حال الفاعل في الرفع والترتيب في الاوايل

مسألة بها امتحان المنشأ له اعطي بالمعطى به الف ما به
وكسي المكسو فرّ واجتبه ونقص الموزون الفاجتبه

(نقل النقص الى الوزن الثالث)

قوله وحال ذا المفعول الخ قوله في الاوايل قد تقدم مما ذكر شرحه لانها تترتب منزلة الفاعل وقام مقامه استوجبت استيفاء الفاعل من الرفع لان المفعول مسند اليه ورتبة المفعول في الرتبة لانه بالخبر منه ولكنه يجوز تاخيره وتقديم المنصوب والمجرور عليه على سبيل الاتساع واجاز ذلك في الفاعل وقوله مسئلة الى اخر ما ذكر اراد بذكر مسايل حين تعاد وطرحها على المبتدين في طلب العلم ليتمرن بها ما عند هم من العلم وكيف فهمهم والتشاء جمع ناشئ وهو المبتدي في طلب العلم ولم يتكلم فيه ومعنى امتحانهما اختبارهم وقد ذكر المصنف من هذه المسايل ثلثا وهي مسئلة اعطي وكسي ونقص واعلم ان في كل واحدة من هذه المسايل عاملين دخل واحد منها يحتاج الى مرفوع ومنصوب لانها من باب ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما واذا حذف الفاعل اقيم احدهما مقامه وبقي الاخر منصوبا على حاله وقد ذكر ابو الحسن بن خروف في شرح الجمل الزجاجي في مسئلة اعطي وجوها متعددة وانا ان شاء الله اذكرها عند المسئلة وضابطها ويستدل بذلك على فروع هذه المسئلة وغيرها من غير تطويل فاما اعطي بالمعطى ففيه وجوه اربعة وذلك ان اعطي مبني للمفعول فيحتاج الى مرفوع يقوم مقام الفاعل والمعطى اسم مفعول من اعطى والالف واللام اسم موصول بمعنى الذي ومعطى صلته وتقديره الذي اعطي وفي المعطى ضمير مرفوع يعود الى الالف واللام وهو الذي يقوم مقام الفاعل واذا لم تشكل المعطى ولا الضمير الذي فيه بالباء وصلت اعطي المعطى الفا مايةً دان المعطى مرفوعا لانه المفعول الذي لم يسم فاعله لاعطي وفي المعطى ضمير مرفوع يعود الى الالف واللام وهو الذي قام مقام الفاعل المعطى

المفعول